

الاستغاثة

[11] ليلا لئلا يصلي عليها احد منهم ففعل ذلك فجاءوا من الغد يسألون عنها فعرفهم انه قد دفنها فقالوا له ما حملك على ما صنعت قال وصتني ؟ بذلك فكرهت ان اخالف وصيتها ، وهم قد رويوا جميعا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فاطمة بضعة مني من آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله عز وجل (1) ولم يجز ان اخالف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مخالفة وصيتها فقال عمر اطلبوا قبرها حتى ننبشها ونصلي عليها فطلبوه فلم يجدوه ولم يعرفوا لها قرا الى هذه الغاية ، ورووا كذلك جميعا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة عليها السلام يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك ويغضب لرضاك (2) فإذا كان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قد اخبر ان الله يغضب لغضبها ويرضى لرضاها وان من آذاها فقد آذى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن آذى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد آذى الله ، وقد دل دفنها بالليل من غير ان يصلي عليها احد منهم أو من اوليائهم ان ذلك كان منها غضبا عليهم بما اجترؤا عليها وظلموها ، وإذا كان ذلك فقد غضب الله عليهم الامر بعد ان آذوها فإذا قد آذوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باذاهم اياها وقد آذوا الله عز وجل باذهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - عليهم السلام وعلي وفاطمة عليهما السلام لا

ريب انهما من اهل البيت ، " الكاتب " (1) ان حديث فاطمة بضعة مني من آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله عز وجل من الاحاديث المتواترة وان اختلف في بعض الفاظ المتن فممن ذكره اصحاب الصواعق والكنجي في كفاية الطالب كلهم في باب مناقب فاطمة عليها السلام. (2) رواه بن حجر العسقلاني في ترجمة فاطمة " ع " من الاصابة وقال النبهاني في الشرف المؤيد ص 59 انه رواه الطبراني وغيره باسناد حسن ، " الكاتب " (*)